

اسم المقال: الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لمقياس الشخص عالي الحساسية في المملكة العربية السعودية

اسم الكاتب: خالد بن محمد المحرج

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9275>

تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 21:05 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة  
UNIVERSITY OF SHARJAH

# مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعالم  
الإنسانية  
والاجتماعية



المجلد 20، العدد 2  
ذو القعدة 1444 هـ / يونيو 2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

## الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لمقياس الشخص عالي الحساسية في المملكة العربية السعودية

خالد بن محمد المحرج<sup>(1)</sup>

تاريخ القبول: 2022-04-24

تاريخ الاستلام: 2021-08-30

### ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تقنين المقياس الأصلي للشخص عالي الحساسية على عينة من البيئة السعودية، قام الباحث بترجمة المقياس الأصلي الذي طوّره الين آرون وأرثر آرون في العام 1997 إلى اللغة العربية؛ ومن ثمّ التحقّق من صدقه وثباته على عينة مكوّنة من (1091) من السكّان المحليين في المملكة العربية السعودية حيث تكوّنت من (623) إناث و(468) ذكور، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أنّه يمكن استخدام مقياس الشخص عالي الحساسية لقياس المعالجة الحسيّة لدى الأفراد في البيئة السعودية؛ حيث إنّها أظهرت مؤشّرات صدق وثبات يمكن الوثوق بها، كما تمّ استخراج سبعة عوامل لبنية المقياس وهي (سهولة الإثارة، عتبة حسّيّة منخفضة، الحساسية الجماليّة، فرط التحفيز، تجنّب الخطر، العاطفة السلبية، الحساسية للمنبهات الخارجيّة).

**الكلمات الدالة:** الشخصية، الخصائص السيكومترية، التحليل العاملي، الشخصية عالية الحساسية.

(1) كلية التربية - جامعة الملك سعود (الرياض - المملكة العربية السعودية)

## المقدمة:

إنّ الأشخاص ذوي الحساسية العالية (Highly Sensitive Person (HSP) يلاحظون الاختلافات الحسيّة الطفيفة بشكل أسرع من غيرهم مثل الرائحة والذوق واللون والصوت والملمس، وأحاسيس أخرى مثل البرودة، والحرارة، والألم، والجوع. تعتبر حساسيّة المعالجة الحسيّة (Sensory Processing Sensitivity (SPS) المسؤول عن هذه الفروق الفرديّة وتوظيف المزيد من العمليّات المعرفيّة المعقّدة لمعالجة كلّ من العمليّات الداخليّة (مثل الألم والجوع) والمنبّهات الخارجيّة مثل الفنون والضوضاء والحالات العاطفيّة للأخريين. (Aron & Aron, 1997)

توكّد العديد من الدراسات أنّ حساسيّة المعالجة الحسيّة مكتسبة وراثياً وأساسها عصبيّ، أنّ الجهاز العصبيّ للأشخاص ذوي الحساسية العالية أكثر استعداداً للاستثارة من العاديّين. يشير مونتي وآخرون (Montoya-Pérez et al., 2019) أنّ الجهاز العصبيّ للأشخاص ذوي الحساسية العالية يعد شديد الحساسية؛ إذ إنّ الدماغ يعالج المعلومات الحسيّة بطريقة أعمق وأعد من الأشخاص العاديّين. كما يشير أسيفيدو وآخرون (Acevedo et al., 2014) أنّ الأشخاص ذوي الحساسية العالية يظهرون نشاطاً عصبيّاً أكبر في مناطق مختلفة من الدماغ.

يميل الأشخاص ذوو الحساسية العالية إلى تمييز التفاصيل الدقيقة للأشياء التي تحيط بهم في بيئاتهم الاجتماعيّة. يشير آرون وأورون (Aron & Aron, 1997) أنّ الأشخاص ذوي الحساسية العالية لديهم وعي واستعداد أكبر للاستجابة للمحفّزات البيئيّة، ولا سيّما المواقف الاجتماعيّة، بالإضافة إلى أنّ المعالجة الحسيّة لديهم أكثر تفصيلاً ودقّة من العاديّين، ويأخذون في الغالب مزيداً من الوقت للمراقبة عندما تواجههم مواقف جديدة قبل التصرف. يشير بلوس (Pluses, 2015) بأنّ اختلاف هؤلاء الأفراد في ردود الفعل على المثيرات البيئيّة مرتبط بمدى قوّة إدراك الفرد للمحفّزات البيئيّة ومعالجتها. وتشير آرون وآخرون (Aron et al., 2012) إنّ اختلاف الأفراد في الاستشعار ومعالجة المحفّزات البيئيّة لحساسية المعالجة البيئيّة (ES) هو العامل الرئيس لاضطراب الحساسية العالية. علّية نستنتج أنّ الشخص شديد الحساسية لديه وعي متزايد واستعداد أكبر للاستجابة للأوضاع البيئيّة الخاصّة والمواقف الاجتماعيّة بالإضافة إلى معالجة حسيّة أكثر تفصيلاً مع اهتمام أكبر بالتفاصيل والدقّة.

يرى سموليوسكا وآخرون (Smolewska et al., 2006) بأنّ الأفراد ذوي المستوى العالي من الحساسية يظهرون استجابة عاطفيّة أعمق للتعزيز الإيجابي ولديهم معدّل انفتاح أعلى في نموذج الشخصية المكوّن من خمسة عوامل. كما تشير آرون وأورون (Aron &

1997) أنهم يتأثرون بالمشاعر العاطفية للأخرين بشكل مبالغ فيه. كما يعتقد أسيفيدو وآخرون (Acevedo et al., 2014) أن الأفراد ذوي الحساسية العالية يتميزون بالوعي العاطفي حيال الاستجابة لمشاعر الآخرين. يجادل آرون وآخرون (Aron et al. 2012) بأن الأفراد ذوي الحساسية العالية يستخدمون استراتيجيات معرفية أكثر تعقيداً وعمقاً لتسجيل المعلومات الحسية، بحيث يكونون أكثر إبداعاً، ولديهم تمييز جمالي دقيق

ترى آرون وآرون (Aron & Aron, 1997) أن حساسية المعالجة الحسية وهي سمة مزاجية، وتكون على شكل استرداد المعلومات الحسية ومعالجتها بواسطة الدماغ (Aron & Aron, 1997) وتتمثل في زيادة قابلية الاستثارة الخارجية، وتظهر لدى الفرد من خلال قوة ردود فعله العاطفية؛ وعمق المعالجة الإدراكية للمعلومات الحسية؛ والوعي للتفاصيل الدقيقة؛ والقابلية للتحفيز المفرط. يرى آرون وآخرون وأسيفيدو وآخرون (Acevedo et al., 2014; Aron et al., 2012) أن حساسية المعالجة الحسية هي سمة مزاجية نمطية تتميز بمعالجة معرفية أعمق للمحفزات، والتفاعل العاطفي، وسهولة التحفيز المفرط، وزيادة الوعي البيئي، بما في ذلك مشاركة الآخرين للمشاعر العاطفية. ويقوم الإنسان بناءً على حالته المزاجية بتقييم وتنظيم أفكاره ومشاعره والتي قد تضعه أحياناً في مواقف معقدة، وتسبب له التوتر أحياناً (شبيب 2022). لقد أظهرت سلسلة من الدراسات أن المعالجة الحسية العالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات التوتر المرتفعة، وسهولة الإرهاق، والاكتئاب، والقلق.

نخلص من ذلك أن أكثر السمات المزاجية التي يظهرها الأشخاص ذوو الحساسية العالية هي سهولة الاستثارة (Ease Of Excitation (EOE)، والحساسية الجمالية (Aesthetic Sensitivity (AES) والتي يعبرون عنها بالوعي الجمالي للأشياء من حولهم مثل التأثير العميق بالفنون والموسيقى، كما يبدو لدى هؤلاء الأفراد عتبة حسية منخفضة (Low Sensory Threshold (LST) مما يعكس حالة الإثارة الحسية غير السارة للمحفزات الخارجية مثلاً ردود الفعل على الأضواء الساطعة والضوضاء الصاخبة، بالإضافة إلى أن المعالجة الحسية لديهم أكثر تفصيلاً ودقة من العاديين، ولقياس هذه السمة المزاجية طورت كل من الين آرون وأرثر آرون في العام 1997 مقياس الشخص عالي الحساسية (Highly Scale Sensitive Person (HSPs) لقياس الفروق الفردية في حساسية المعالجة الحسية (SPS) لدى هؤلاء الأشخاص ذوي الحساسية العالية (Aron, HSP) (2017)

## مشكلة الدراسة:

لقد ازداد زخم البحث العلمي في مجال حساسية المعالجة الحسية مع زيادة التقييمات في العلوم الإنسانية لمقياس الشخص عالي الحساسية (HSPs) الذي طوره كل من إرين آرون وأرثر آرون، ويرى إرشوفا وآخرون (Ershova et al., 2018) أن حساسية المعالجة الحسية عبارة عن سمة مزاجية تظهر في أسلوب الفرد عند استرجاع الدماغ للمعلومات الحسية ومعالجتها، كما يعبر عنها بوتربيرغ ووارين (Boterberg & Warreyn, 2016) بأنها سمة مزاجية من سمات الشخصية تكون فيها حساسية الجهاز العصبي المركزي شديدة، والمعالجة الإدراكية للمثيرات الفسيولوجية والبيئية أعمق. ويميز هذه السمة أنها تكون على شكل التحقق من في المواقف الجديدة، وزيادة الحساسية للمثيرات الدقيقة، وتوظيف استراتيجيات المعالجة المعرفية العميقة للتكيف، يكون ذلك كله بسبب الإفراط في التفاعل العاطفي (Booth et al., 2015). كما يرى إرشوفا وآخرون (Ershova, et al., 2018) أنها تظهر في شكل قوة ردود الأفعال العاطفية، وعمق في المعالجة الإدراكية للمعلومات الحسية، والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة، والجاهزية للتكيف المفرط. ويشير فاندر وآخرون (Vander Elst et al., 2019) أن حساسية المعالجة الحسية (SPS) تظهر على شكل تفاعل عاطفي كبير، في جانب علم وظائف أعضاء، زيادة في نشاط الدماغ، كما يشير إرشوفا وآخرون (Ershova, et al., 2018) أن حساسية المعالجة الحسية ارتبطت بمستويات الإجهاد المرتفعة، وسهولة الإرهاق والاكتئاب والقلق، وأعراض التوحد، واضطراب النوم، وغيرها. وعلى الرغم من إجراء العديد من الدراسات في هذا المجال، إلا أنه لا يوجد تفسير عالمي لطبيعة هذه الحساسية والتي يؤكدتها العدد الهائل من السمات الأخرى المرتبطة بها (Ershova et al., 2018). كما لا أنه لا يوجد الكثير من الدراسات التي أجريت على هذه السمة في البيئة العربية. وهذا ما يثير الحاجة للتوسع في دراسة هذا الموضوع في عدد من المجتمعات وحقول علم النفس من أجل تطبيق هذا المقياس للمساهمة في تسهيل علاج عدد من الاضطرابات النفسية المترتبة على الحساسية العالية للأشخاص.

يعد مقياس الشخص عالي الحساسية حديثاً نسبياً وهو الأول لمقياس المعالجة الحسية، كما أن اكتشافه عزز البحث العلمي في مجال الشخصية عالية الحساسية (Khosravanian et al., 2019). ولقد أسهم باحثون عديدون في محاولة تطويره وتقنيته لعدد من الثقافات السكانية المتباينة، ومقياس الشخص عالي الحساسية عبارة عن عدد (27) بند من الإساءة يجب عليها المفحوص من خلال الاختيار ضمن (7 اختيارات على قياس Likert)، ويتمتع المقياس الأصلي للشخص عالي الحساسية بخصائص سيكومترية جيدة حيث بلغ صدق اتساقه الداخلي (0,87)، وثباته (0,85) (Aron, 2017)، كما يتوفر نسخة قصيرة من

المقياس مكوّنة من عدد (12) بند من الإسالة.

لقد جذب مقياس الشخص عالي الحساسية (HSP) التي طوّرتة إيلين آرون وآرثر آرون انتباه عدد من الباحثين في عدد من الثقافات للتحقق من خصائصه السيكمترية والتحقق من البناء العالمي للمقياس، أجمعت دراسات سابقة عديدة على صلاحية خصائص مقياس الشخص عالي الحساسية السيكمترية لمقياس حساسية المعالجة الحسية، كما أنّها جميعاً لا تتفق مع المقياس الأصلي في أحادية العامل، وتفاوتت بعضها في تصوّرها للبنية الهيكل العالمي للمقياس. حيث تؤكد دراسة بوتربرج ووارين (Boterberg & Warreyn, 2016) وإرشوفاً وآخرون (Ershova et al., 2018) ومنتوني وآخرون (Montoya et al., 2019) على ثنائية الهيكل العالمي للمقياس. بينما توصلت دراسة كل من سموليوسكا وآخرون (Smolewska et al., 2006) وغريمن وديث (Grimen & Diseth, 2016) وكوسرفينيا وآخرون (Khosravani et al., 2019) وكونراد وهيرزبرج (Konrad & Herzberg, 2019) إلى هيكل عاملي ثلاثي للمقياس. وانفردت دراسة سنوجل وسومر (Sengül-İnal & Sümer, 2017) باستخراج هيكل رباعي العامل للمقياس. هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس وتحليل هيكله العالمي على عينة من السكّان العرب في المملكة العربية السعودية.

عليه تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما الخصائص السيكمترية والبنية العاملية لمقياس الشخص عالي الحساسية في المملكة العربية السعودية، ويتفرّع منه السؤالان التاليان:

1. ما الخصائص السيكمترية لمقياس الشخص عالي الحساسية في المملكة العربية السعودية؟
2. ما البنية العاملية لمقياس الشخص عالي الحساسية في المملكة العربية السعودية؟

### الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة هو التحقق من خصائص المقياس السيكمترية وتحليل هيكله العالمي على عينة من السكّان في المملكة العربية السعودية من خلال:

1. التحقق من السيكمترية لمقياس الشخص عالي الحساسية في المملكة العربية السعودية.
2. الكشف عن البنية العاملية لمقياس الشخص عالي الحساسية في المملكة العربية السعودية.

3. توفير مقياس يمكن استخدامه لمقياس الحساسية العالية عن الأفراد العرب يتمتع بدلالات سيكو مترية يمكن الوثوق بها.

### أهمية الدراسة:

مضى على ظهور المقياس الأصلي أكثر من ما يقارب 23 سنة، وأجريت عليه العديد من الدراسات في عدد من الثقافات كما أسلفنا سابقاً، وأكدت دراسات عديدة منها موثوقية خصائصه السيكومترية لمقياس حساسية المعالجة الحسية (SPS) إلا أن أغلبها اختلف في عدد بنوده وعوامله، وما من شك أنه من الضروري أن يتم تقييم الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي على عدد من الثقافات وبحثها في مجموعات سكانية متباينة؛ وحيث إن للثقافة العربية خصوصيتها، فإن تقييم خصائصه السيكومترية والتحقق منها على المقياس الأصلي على عينة من السكان في البيئة العربية، سيضيف الجديد في جانب قياس الشخصية عالية الحساسية خصوصاً في جانب المعالجة الحسية، تمكن أهمية هذه الدراسة من خلال التحقق من خصائص المقياس السيكومترية وتحليل هيكله العاملي على عينة من السكان في المملكة العربية السعودية.

### مصطلحات الدراسة:

1. الشخصية عالية الحساسية (Highly Sensitive Person (HSP)

أ. المفهوم الاصطلاحي للحساسية المفرطة: هي سمة شخصية تشير إلى الميل إلى معالجة المنبهات والمعلومات بقوة أكبر وعمق أكثر من غيرها. (Jagiellowicz et al., 2010)

ب. المفهوم الإجرائي: يعبر عنه في الدراسة الحالية بما يقيسه مقياس الحساسية المفرطة من أعداد إين إن أرون (Elaine N Aron).

2. الشخصية Personality

أ. المفهوم الاصطلاحي للشخصية: يعرفها الزغول والنهداوي (2012، 386) بأنها "عبارة عن التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص، وتجعل منه نمطاً فريداً في سلوكه ومكوناته النفسية".

ب. المفهوم الإجرائي للشخصية: مجموعة من السمات التي تميز الفرد عن غيره وتوجه سلوكه وطريقته في التعامل مع نفسه ومع الآخرين.

3. الخصائص السيكومترية Psychometric Properties

أ. التعريف الاصطلاحيّ: يعرفها الزعبي (2022) بأنها التي تشير إلى معاملات الصدق والثبات المحتسبة.

ب. التعريف الإجرائيّ: هي مجموع من الخصائص التي تحدّد جودة المقياس والتي يمكن التعرف عليها من خلال استخراج صدق وثبات المقياس باستخدام بأساليب علميّة وإحصائيّة محدّدة.

#### 4. التحليل العاملي Factorial Structure

أ. التعريف الاصطلاحيّ: يعرفه غانم (2013،9) "بأنّه أسلوب إحصائيّ يهدف إلى اختزال عدد كبير من المتغيّرات الملاحظة إلى عدد أقلّ من المتغيّرات غير الملاحظة.

ب. التعريف الإجرائيّ: هو الأسلوب إحصائيّ المستخدم من خلال برنامج SPSS لاستخراج الأبعاد القياسيّة للمقياس.

#### الدراسات السابقة:

أجرى سموليوسكا وآخرون (Smolewska et al., 2006) دراسة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشخص عالي الحساسية (HSPS)، وارتباطها بنظام التثبيط السلوكي (BIS) ونظام التنشيط السلوكي (BAS). استخدم الباحث منهج البحث الوصفيّ وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتكوّنت عينة الدراسة من 257 ذكراً و594 أنثى من البيئة الكندية. أظهرت نتائج الدراسة أنّ مقياس الشخص عالي الحساسية HSPS هو مقياس صالح وموثوق به، كما دعمت نتائج الدراسة البنية الثلاثية لأبعاد المقياس وهي الحساسية الجماليّة (AES)، والعتبة الحسيّة المنخفضة (LST)، وسهولة الإثارة (EOE). كما أظهرت وجود ارتباط مع نظام التثبيط السلوكي (BIS) بشكل خاصّ سهولة الإثارة.

أجرى غريمن وديث (Grimen & Diseth, 2016) دراسة هدفت لفحص البنية العامليّة للنسخة النرويجية من مقياس الشخص شديد الحساسية (HSPS) والتحقيق في كفيّة ارتباط حساسيّة المعالجة الحسيّة (SPS) بسمات الشخصية. استخدم الباحثان المنهج الوصفيّ وكانت أداة الدراسة الاستبانة. تكوّنت عينة الدراسة من 167 طالباً جامعياً في تخصص علم النفس. توصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة أبعاد لمقياس الشخص عالي الحساسية وهي سهولة الإثارة (EOE)، والحساسية الجماليّة (AES)، والعتبة الحسيّة المنخفضة (LST). كما دعمت الدراسة علاقة مقياس الشخص شديد الحساسية بعوامل الشخصية.

أجرى بوتربيرغ ووارين (Boterberg & Warreyn, 2016) دراسة استكشافية لبنية العوامل الأساسية لتقرير الوالدين على مقياس الشخص شديد الحساسية (HSPS) وارتباطه بمشاكل في الأداء اليومي. استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم المقابلة من خلال أسئلة موجهة عن الأداء اليومي قُدمت للوالدين عن أطفالهم. تكوّنت عينة الدراسة من 235 طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (3 - 16 سنة) في المجتمع البلجيكي. توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج، من أهمّها أنّ مقياس الشخص شديد الحساسية يتمتّع باتساق داخليّ جيّد، كما دعمت الدراسة الهيكل العامليّ ثنائيّ العوامل وهما ردود الفعل المفرط على المنبهات (OS) وعمق المعالجة (DP)..

قارن سنوجل وسومر (Şengül-İnal & Sümer, 2017) النماذج البديلة لاستكشاف الأبعاد المتعددة لمقياس الشخص شديد الحساسية (HSPS) على عينتين من السكان في تركيا. واستخدام الباحثان أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي. تكونت عينة الدراسة من 412 شخصاً. أكدت الدراسة على العامل الرباعي لمقياس الشخص عالي الحساسية وهي: الحساسية للمنبهات الخارجية، والحساسية الجمالية، وتجنب الضرر، والحساسية للإفراط في التحفيز.

أجرى إرشوفا وآخرون (Ershova et al., 2018) دراسة تم فيها استخدام المنهج المختلط - لجمع البيانات الميدانية. استخدم النهج الإيجابي في مقابلة عدد من الطلاب الجامعيين، بينما اعتمد على المنهج المختلط، وكانت أداة الدراسة الاستبانة تم تقديمها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، استخدم أسلوب كرة الثلج لسحب العينة وقد تكونت عينة الدراسة من 860 مشاركاً من المجتمع الروسي، موزعين بين 350 طالباً جامعياً متطوعاً منهم 117 ذكراً، 233 أنثى وبلغ متوسط أعمارهم 18.2. كما شملت عينة الدراسة عدد 510 مشاركين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي موزعين بين 380 أنثى، 130 ذكراً ومتوسط أعمارهم 22.6. وتؤكد الدراسة الهيكل الثنائي لمقياس الشخص شديد الحساسية

أجرى كونراد وهيرزبرج (Konrad & Herzberg, 2019) دراسة هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية والبنية العاملية لمقياس الشخص عالي الحساسية على عينة من البيئة الألمانية، استخدم الباحثان منهج البحث النوعي، تم سحب عينة الدراسة عن طريق أسلوب كرة الثلج وقد بلغت 3588 فرداً، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى استبعاد 13 بنداً من المقياس الأصلي، وأنّ النسخة المنقّحة من المقياس على البيئة الألمانية أظهرت دلالات سيكومترية جيّدة، كما توصلت الدراسة إلى نموذج ثلاثيّ العوامل للمقياس.

جرى مونتسي وآخرون (Montoya-Pérez et al., 2019) دراسة لاكتشاف البنية العملية لمقياس الشخص شديد الحساسية للنسخة المكسيكية من المقياس. استخدم الباحث المنهج الوصفي، تم جمع البيانات بطريقة غير احتمالية مناسبة بشكل عرضي. تكونت العينة من 1050 طالبًا جامعياً مكسيكياً، و676 امرأة و374 رجلاً تتراوح أعمارهم بين 18 و28 عامًا برنامجًا للتعليم العام الجامعي. أظهرت النتائج أن مقياس الشخص عالي الحساسية للنسخة المكسيكية يتمتع بخصائص السيكومترية جيدة وصالحة تسمح بتمييز الحساسية العالية (SPS) في المكسيك، كما تؤيد الدراسة تعددية عوامل المقياس، وتؤكد هيكل ثنائي العوامل.

أجرى كوسرفينيا وآخرون (Khosravani et al., 2019) دراسة هدفت إلى تقييم الخصائص السيكومترية للنسخة الفارسية من مقياس الشخص شديد الحساسية (HSPS) والتعرف على هيكله العملي على عينة من المجتمع الفارسي، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية وتكونت عينة الدراسة من 250 فرداً مقسمين لمجموعتين 150 مجموعة ضابطة من الأفراد الذين لا يعانون من مشاكل نفسية، و100 من الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية. أظهرت نتائج الدراسة ثلاثة عوامل لمقياس الشخص شديد الحساسية وهي سهولة الإثارة (EOE)، والعبء الحسية المنخفضة (LST)، والحساسية الجمالية (AES) كما تشير نتائج الدراسة إلى أن مقياس (HSPS) المقتن على البيئة الفارسية هو مقياس صالح بين مرضى الوسواس القهري الإيرانيين. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون عوامل (HSPS) مرتبطة بأبعاد أعراض (OC) غير المتجانسة.

### التعليق على الدراسات السابقة:

استنتج الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة تنوع مجتمع الدراسة وحجم العينة ونتائجها، لقد اتفقت جميع الدراسات السابقة على أن مقياس الشخص شديد الحساسية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تجعله قابلاً لقياس الحساسية العالية إلا أنها اختلفت في عدد هيكله العملي كما اختلفت في نوع أبعاده. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في صلاحية مقياس الشخص شديد الحساسية لقياس اضطراب الحساسية العالية لا أن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة بعدد العوامل حيث تم استخراج خمسة عوامل من المقياس.

استخدمت غالب الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة (Smolewska et al., 2006) ودراسة (Boterberg & Warreyn, 2016) ودراسة (Grimen & Diseth, 2016) ودراسة (Montoya-Pérez et al., 2019)، ودراسة كونراد وهيرزبرج (Konrad & Herzberg, 2019)، وتتفق الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي بينما تختلف عند دراسة

Ershova) التي استخدمت أسلوب التحليل العاملي ودراسة (Şengül-İnal & Sümer, 2017) والتي استخدمت المنهج المختلط ودراسة (Khosravani et al., 2019) والتي استخدمت المنهج التجريبي.

جميع الدراسات السابقة كانت طبيعة المجتمعات مختلفة من مثل دراسة أجريت (Grimen & Diseth, 2016) على المجتمع النرويجي ودراسة (Şengül-İnal & Sümer, 2017) أجريت على المجتمع التركي ودراسة (Ershova et al., 2018) أجريت على المجتمع الروسي ودراسة (Montoya-Pérez et al., 2019) أجريت على المجتمع المكسيكي، ودراسة كونراد وهيرزبرج (Konrad & Herzberg, 2019) أجريت على المجتمع الألماني، ودراسة (Khosravani et al., 2019) أجريت على المجتمع الفارسي، بينما تميّزت الدراسة الحالية بأنها أجريت على المجتمع العربي، ولعلّ هذا التنوع والاختلاف في تجريب مقياس الشخص شديد الحساسية على مجتمعات مختلفة يعطي موثوقه أكثر لاستخدامه لقياس السمة المراد قياسها. وقد تراوحت عيّنة الدراسة بين 167 في دراسة (Grimen & Diseth, 2016) إلى 3588 في دراسة وكونراد وهيرزبرج (Konrad & Herzberg, 2019) كانت العيّنة في الدراسة الحالية الأكبر حيث بلغت العيّنة 1091.

### المنهجية:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لأسلوب الدراسة وخصائصها وأهدافها، فهو يقوم على أساس تناول ظاهرة ما بالوصف والتفسير الدقيق، ويتيح الحرّية لجمع البيانات وتبويبها بهدف التفاعل معها وتحليلها وصولاً لنتائج وتعميمات ذات علاقة بمشكلة الدراسة وأسئلتها.

مجتمع الدراسة: الدراسة الحالية عبارة عن استطلاع واسع عبر الشبكة العنكبوتية حول حساسية المعالجة الحسية (SPS)، ويتكوّن مجتمع الدراسة من السكّان في المملكة العربية السعودية الذين يتراوح أعمارهم بين (20 - 50) سنة في عدد من المناطق (الرياض، الشرقية، مكة المكرمة، تبوك، الباحة، عسير، جازان).

عيّنة الدراسة: استخدم الباحث المعاينة غير الاحتمالية أسلوب عيّنة كرة الثلج، حيث يشير النجّار وآخرون (2013) أنّه يستخدم في حال كان من الصعب تحديد مجتمع الدراسة المرغوب دراسته بدقّة، وقد بلغت عيّنة الدراسة (1091) فرداً، منهم (623) من الإناث و(468) من الذكور ومعظمهم من مهن مختلفة وخلفيات دراسية مختلفة، وقد تمّ الوصول للمشاركين من خلال وسائل التواصل الاجتماعيّ (تويتر، فيسبوك، واتساب).

خصائص أفراد الدراسة: يتّصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص في ضوء متغيّرات الدراسة، يوضّحها الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفق معلوماتهم الأولية

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
الجنس	أنثى	623	57.1
	ذكر	468	42.9
المؤهل الأكاديمي	محو الأمية	4	0.4
	ابتدائي	4	0.4
	الثانوية	137	12.6
	معهد	6	0.5
	دبلوم	27	2.5
	بكالوريوس	733	67.2
	الدبلوم العالي	19	1.7
	ماجستير	126	11.5
	دكتورة	35	3.2
	العمر	أقل من 30	214
من 30 إلى 40		564	51.7
أكبر من 40		313	28.7
المجموع		1091	%100

أداة الدراسة:

يتميز مقياس الشخص عالي الحساسية (النسخة الأصلية) بصغر حجمه وسهولة استخدامه، كما أنه ذاتي الاستخدام وهو معدّ لقياس درجة الحساسية العالية، ويتوفر منه نسخة للبالغين ونسخة للأطفال، وكذلك يوجد منه نسخة مختصرة من 12 عنصراً، والمقياس الأصليّ مكون من 27 عنصراً، وهو تقديري بحيث يقوم المفحوص بتقدير درجة شعوره من خلال الاختيار من ضمن سبع خيارات على قياس Likert، مثل "هل يؤثر الجوع في تركيزك أو مزاجك؟"، "هل تشعر بعدم الارتياح بسبب الضوضاء العالية؟"، ويعد المقياس الأصليّ أحاديّ العامل، ويتمتع بدرجة موثوقية عالية تمّ قياسها باستخدام معادلة ألفا كرونبيخ وقد بلغت (0,85)، كما يتمتع المقياس الأصليّ بدرجة صدق عالية حيث يبلغ صدق الاتساق الداخليّ للمقياس (0,87) (Aron,2017) وقد أجريت عدد من الدراسات

للتحقّق من خصائص المقياس السيكومترية في عدد من الثقافات السكّانية المتباينة حيث أثبت المقياس جودة الخصائص السيكومترية، ولم يتفق بعض تلك الدراسات مع مؤلّفي المقياس حول أحادية العامل، بل ذهبت بعضها إلى ثنائية أو ثلاثية أو رباعية العامل على النحو المذكور في القسم السابق.

لقد قام الباحث بأخذ الأذن من المؤلّفين لترجمة المقياس للغة العربية والتحقّق من خصائصه السيكومترية، ثمّ تمّ ترجمته المقياس للغة العربية مع مراعاة تكييف بعض العبارات ثقافياً وعدم اختلاف معناها عن المعنى الأصليّ لعبارات المقياس، وقد كانت الترجمة مزدوجة تحت إشراف خبراء في اللغة العربية والإنجليزية. تمّ إعداد المقياس باللغة العربية على شكل استبانة إلكترونية وورقية؛ إذ قام الباحث بوصف للمقياس وعرض تفاصيل الدراسة على أفراد الدراسة، حيث يتمّ سؤالهم إلكترونياً عن موافقتهم من عدمها على ألاّ يتمّ الكشف عن هويّتهم والحفاظ على سرّيّة استجاباتهم ومعلوماتهم، ثمّ يتمّ الانتقال للإجابة عن بنود المقياس مباشرة مع العلم أنّ استمارة الموافقة منفصلة عن الإجابة عن بنود الاختبار.

الإجابة عن السؤال الأول: ما الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية العالية (HSP) على البيئة السعودية:

صدق البناء للمقياس:

للتأكّد من صدق المقياس وملاءمته للبيئة السعودية قام الباحث بتصميم استبانة تمّ عرضها مرفقة مع المقياس على نخبة من الخبراء من أساتذة الجامعات السعودية في العلوم الإنسانية، بلغ عددهم (10) محكّمين وذلك للتعرفّ على مدى وضوح عبارات المقياس ومناسبتها وانتمائها لمحاورة، وقد اتفق السادة المحكمون على وضوح عبارات المقياس ومناسبتها وانتمائها لمحاورة المقياس للغرض الذي وضعت لقياسه (الحساسية المعالجة الحسيّة للأشخاص عالي الحساسية) كما لم يرد أيّة ملاحظات على تغيير أو حذف أو إضافة فقرات إلى المقياس.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الحساسية العالية (HSP):

للتأكّد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كلّ عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكليّة. وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لحساب قيم معاملات الارتباط، ويوضّح الجدول رقم (2) معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة بالدرجة الكليّة للمقياس.

جدول رقم (2) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الحساسية العالية (HSP)،  
بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	العبارة	م	معامل الارتباط	العبارة	م
**0.452	عندما تشعر أن عدد من الناس حولك غير مرتاحين، فهل تحاول القيام بشيء لجعلهم أكثر ارتياحًا مثل (تغيير درجة الإضاءة، أو التكييف، أو المقاعد)؟	15	**0.551	هل تشعر بالارتباك نتيجة للمثيرات الحسية القوية؟	1
**0.711	هل تشعر بالانزعاج عندما يحاول بعض الناس إلزامك بالقيام بأشياء كثيرة في وقت واحد؟	16	**0.556	هل تشعر بوعي ذهني لما يحيط بك؟	2
**0.424	هل تحاول جاهدًا تجنب ارتكاب الأخطاء أو نسيان الأشياء؟	17	**0.552	هل تؤثر أمزجة الآخرين عليك؟	3
**0.397	هل تتجنب مشاهدة برامج أو أفلام الرعب؟	18	**0.534	هل تميل إلى أن تكون أكثر حساسية للألم؟	4
**0.596	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تحدث كثير من الأشياء حولك؟	19	**0.568	هل تحب الانسحاب من الازدحام إما إلى سريرك أو إلى غرفة مظلمة أو إلى أي مكان حيث يمكنك الحصول على بعض الراحة أو الخصوصية؟	5

6	هل أنت حساس بشكل خاص لتأثيرات الكافيين؟	**0.506	20	هل يؤثر الجوع في تركيزك أو مزاجك؟	**0.665
7	هل تزعجك بسهولة أشياء مثل الأضواء الساطعة، أو الروائح القوية، أو الأقمشة الخشنة، أو صفارات الإنذار القريبة منك؟	**0.600	21	هل تزعجك التغييرات التي تحدث في حياتك؟	**0.703
8	هل لديك حياة داخلية غنية ومعقدة؟	**0.543	22	هل تستمتع بالروائح الجميلة والأذواق والأصوات والأعمال الفنية الراقية؟	**0.509
9	هل تشعر بعدم الارتياح بسبب الضوضاء العالية؟	**0.669	23	هل تجد أنه من المزعج أن تحدث أشياء كثيرة في وقت واحد؟	**0.800
10	هل تؤثر فيك عاطفياً المسلسلات الدرامية أو الموسيقى؟	**0.361	24	هل تجد أنه من أولوياتك ترتيب حياتك حتى تتجنب المواقف المرهقة أو المزعجة؟	**0.403
11	هل تشعر في بعض الأحيان أن جهازك العصبي منهك، لدرجة أنك تريد الانفجار؟	**0.528	25	هل تزعجك المثيرات الشديدة مثل الضوضاء الصاخبة أو المشاهد الفوضوية؟	**0.723
12	هل تشعر أن ضميرك حي؟	**0.455	26	هل تخفق وتشعر بالتوتر عندما تكون في مناقشة أو في مناقشة تود إبداء رأيك حيالها؟	**0.719

13	هل تفزع بسهولة؟	**0.623	27	عندما كنت طفلاً هل أخبرك أحد والديك بأنك حساس أو خجول؟	**0.515
14	هل تشعر بالتشويش حين يكون لديك الكثير من الأعمال للقيام بها في فترة زمنية قصيرة؟	**0.709			

\*\* ارتباط مهم عند مستوى الدلالة 0.01

يُتضح من الجدول رقم (1) أن جميع معاملات المقياس بين العبارات، وبين المقياس ككل جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01). ممّا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الأتساق الداخلي، كما يشير لمؤشرات صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها.

**ثبات مقياس الحساسية العالية (HSP):**

للتعرّف على ثبات المقياس على البيئة، وقد تمّ التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس مدى ثبات المقياس، وقد تبين أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، والجدول رقم (3) يوضح معامل ثبات المقياس.

**لجدول رقم (3) يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة**

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الثابت العام للاستبانة	27	0.919

توضّح نتائج الجدول رقم (2) أن الثبات العام لمقياس الشخص عالي الحساسية (HSP) على العينة ممثلة للسكان في البيئة السعودية قد بلغ (0.919) وهي قيمة مرتفعة، ممّا يدلّ على تمّتع المقياس بدرجة عالية من الثبات لقياس حساسية المعالجة الحسية للأشخاص عالي الحساسية في المملكة العربية السعودية.

**الإجابة عن السؤال الثاني: ما التحليل العاملي لمقياس الحساسية العالية (HSP):**

لتحديد البناء العاملي للمقياس تمّ استخدام طريقة تحليل العناصر الأساسية (Principale Components Analysis)، وقبل الشروع في التحليل العاملي جرى التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار كايزر ميلر أولكن (Kaiser-Meyer-)

مختلفة عن مصفوفة الوحدة أي أنّ البيانات يمكن تحليلها، وتمّ استخدام اختبار بارتلليت (Bartlett's Test of Sphericity). ويوضّح الجدول رقم (4) نتائج تطبيق اختبار كايزر ميلر أولكن واختبار بارتلليت.

الجدول رقم (4) نتائج تطبيق اختبار كايزر ميلر أولكن واختبار بارتلليت

0.638	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy	
25660.682	مربع كاي	Bartlett's Test of Sphericity
351	درجة الحرية	
0.000	مستوي الدلالة	

يلاحظ أنّ قيمة اختبار كايزر ميلر أولكن (0.638) ممّا يدلّ على كفاية عيّنة التحليل لإجراء الدراسة، كما بلغت قيمة اختبار بارتلليت (25660.682) بمستوى دلالة (0.00) وهو أقلّ من (0,01) ممّا يدلّ على أنّ عدد الإجابات كافية للتحليل.

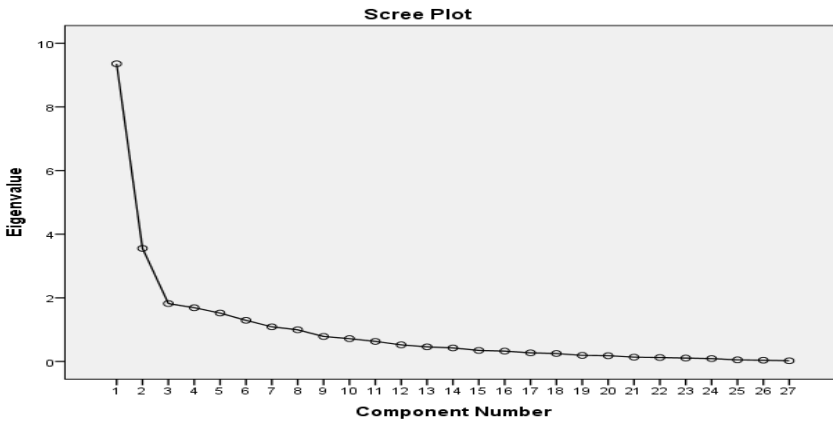
بعد التأكّد من توفّر شروط التحليل العامليّ الاستكشافيّ روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل أن يكون تشبّع الفقرة على العامل الذي تنتمي له (0.40) أو أكثر، وإذا كانت الفقرة تتمتع بتشبّع أكثر من (0.40) على أكثر من عامل، فتعدّ منتمية للعامل الذي يكون تشبّعها عليه أعلى. وبعدها أجرى الباحث التحليل العامليّ حيث تمّ اختيار طريقة المكوّنات الأساسيّة بطريقة التدوير المتعامد للمحاور من خلال طريقة (Varimax Rotation) كونها تتناسب مع أهداف هذا البحث.

أمّا بالنسبة لاستخلاص العوامل فقد تمّ استخراج العوامل التي يبلغ الجذر الكامن لكلّ منها أكثر من الواحد الصحيح، وفسّرت مجتمعة ما قيمته %75.260 (من التباين الكليّ للهيكل العامليّ لمقياس الشخص عالي الحساسية (HSP) على البيئية السعودية كما هو موضّح في الجدول رقم (5) حيث يوضّح العوامل المستخرجة والجذور الكامنة ونسب التباين المفسّرة لكلّ عامل.

الجدول رقم (5): الجذر الكامن ونسبة التباين ونسبة التباين التراكمية للعوامل السبعة لفقرات مقياس الحساسية العالية (HSP)

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
1	4.914	18.201	18.201
2	3.794	14.054	32.254
3	3.084	11.421	43.675
4	2.426	8.985	52.660
5	2.402	8.898	61.558
6	1.860	6.888	68.447
7	1.839	6.813	75.260

أمّا المحكّ الثاني الذي اعتمد عليه الباحث في استخلاص العوامل هو اختبار منحنى المنحدر (Scree plot test) الذي يوضّحه الشكل رقم (1)، وهي تلك التي حدث بعدها انكسار واضح في الخطّ البيانيّ، فقد أسفرت عن استخلاص سبعة عوامل كامنة قبل نقطة القطع الثانية والتي تمّ الاعتماد عليها لاتّفاقها مع نتائج محكّ كايزر، وبهذا تمّ استخلاص سبعة عوامل كامنة للمقياس على تشبّع عليها 27 بنداً.



الشكل (1) اختبار منحنى المنحدر اختبار منحنى المنحدر (Scree plot test)

فيما يلي يوضّح الجدول رقم (6) الهيكل العامليّ المكوّن للمقياس بعد القيام بعملية التدوير حيث تمّ استخراج سبعة عوامل على النحو التالي: العامل الأول: وبلغ الجذر الكامن له (4.914) ونسبة التباين المفسّرة (18.201) وقد تشبّع عليه سبعة بنود وهي (13، 14، 27، 16، 23، 26، 19) وتراوحت تشبعتها بين (0.585 – 0.835). أمّا العامل الثاني: فقد بلغ الجذر الكامن له (3.794) ونسبة التباين المفسّرة (14.054) وقد تشبّع على ستّة بنود هي (7، 9، 6، 1، 25، 21) تراوحت تشبعتها بين (0.441 – 0.754). والعامل الثالث: بلغ الجذر الكامن له (3.084) ونسبة التباين المفسّرة (11.421) وقد تشبّع عليه أربعة بنود هي (22، 15، 24، 2) وتراوحت تشبعتها بين (0.542 – 0.869). والعامل الرابع: بلغ الجذر الكامن له (2.426) ونسبة التباين المفسّرة (8.985) وقد تشبّع عليه بندان هما (3، 12) تراوحت تشبعتها بين (0.731 – 0.724). والعامل الخامس: بلغ الجذر الكامن له (2.402) ونسبة التباين المفسّرة (8.898) وقد تشبّع عليه ثلاثة بنود هي (18، 17، 20) تراوحت تشبعتها بين (0.521 – 0.795). والعامل السادس: بلغ الجذر الكامن له (1.860) ونسبة التباين المفسّرة (6.888) وقد تشبّع عليه بندان هما (10، 11) تراوحت تشبعتها بين (0.643 – 0.823). والعامل السابع: بلغ الجذر الكامن له (1.839) ونسبة التباين المفسّرة (6.813) وقد تشبّع عليه ثلاثة بنود هي (4، 5، 8) تراوحت تشبعتها بين (0.539 – 0.736).

جدول رقم (6) الهيكل العامليّ المكوّن للمقياس بعد القيام بعملية التدوير

رقم البند	البنود	المقارنة						
		7	6	5	4	3	2	1
13	هل تفرع بسهولة؟							0.835
14	هل تشعر بالتشويش حين يكون لديك الكثير من الأعمال للقيام بها في فترة زمنية قصيرة؟							0.821

						0.772	عندما كنت طفلاً: هل أخبرك أحد والديك بأنك حساس أو خجول؟	27
						0.667	هل تشعر بالانزعاج عندما يحاول بعض الناس إلزامك بالقيام بأشياء كثيرة في وقت واحد؟	16
						0.629	هل تجد أنه من المزعج أن تحدث أشياء كثيرة في وقت واحد؟	23
						0.610	هل تخفق وتشعر بالتوتر عندما تكون في منافسة أو في مناقشة تود إبداء رأيك حيالها؟	26
						0.585	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تحدث كثير من الأشياء حولك؟	19

					0.754		هل تزعجك بسهولة أشياء مثل الأضواء الساطعة، أو الروائح القوية، أو الأقمشة الخشنة أو صفارات الإنذار القريبة منك؟	7
					0.724		هل تشعر بعدم الارتياح بسبب الضوضاء العالية؟	9
					0.621		هل أنت حساس بشكل خاص لتأثيرات الكافيين؟	6
					0.606		هل تزعجك المثيرات الشديدة مثل الضوضاء الصاخبة أو المشاهد الفوضوية؟	25
					0.465		هل تشعر بالارتباك نتيجة للمثيرات الحسية القوية؟	1

					0.441		هل تززعك التغييرات التي تحدث في حياتك؟	21
					0.869		عندما تشعر أن عدد من الناس حولك غير مرتاحين فهل تحاول القيام بشيء لجعلهم أكثر ارتياحاً مثل (تغيير درجة الإضاءة، أو التكييف، أو المقاعد)؟	15
					0.819		هل تستمتع بالروائح الجميلة والأذواق والأصوات والأعمال الفنية الراقية؟	22
					0.593		هل تجد أنه من أولوياتك ترتيب حياتك حتى تتجنب المواقف المرهقة أو المزعجة؟	24
					0.542		هل تشعر بوعي ذهني لما يحيط بك؟	2

			0.731				هل تؤثر أمزجة الآخرين عليك؟	3
			0.724				هل تشعر أن ضميرك حي؟	12
		0.795					هل تتجنب مشاهدة برامج أو أفلام الرعب؟	18
		0.597					هل تحاول جاهداً تجنب ارتكاب الأخطاء أو نسيان الأشياء؟	17
		0.521					هل يؤثر الجوع في تركيزك أو مزاجك؟	20
	0.823						هل تؤثر فيك عاطفياً المسلسلات الدرامية أو الموسيقى؟	10
	0.643						هل تشعر في بعض الأحيان أن جهازك العصبي منهك، لدرجة أنك تريد الانفجار؟	11
0.736							هل تميل إلى أن تكون أكثر حساسية للألم؟	4

0.548							هل تحب الانسحاب من الازدحام إما إلى سريرك أو إلى غرفة مظلمة أو إلى أي مكان حيث يمكنك الحصول على بعض الراحة أو الخصوصية؟	5
0.539							هل لديك حياة داخلية غنية ومعقدة؟	8

لقد قام (Smith, Sriken & Erford, 2019) بمراجعة جميع الأبحاث التي أجريت على مقياس الشخص عالي الحساسية (HSP) لمدة عشرين سنة خلال الفترة بين العام (1997 - 2017) حيث توصل إلى أن كثيراً من الدراسات قامت بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشخص عالي الحساسية لعدة ثقافات متباينة، وقد توصلت جميعها إلى الوثوق باستخدام المقياس في تلك المجتمعات، إلا أن أغلبها لم تتفق مع أحادية العامل، وقد تباينت في تفسير الهيكل العامي للمقياس فبعض الدراسات حددت عاملين للمقياس هي (العاطفة السلبية، وحساسية التوجيه) ودراسات حددت ثلاثة عوامل للمقياس تركزت في (سهولة الإثارة، الحساسية الجمالية، والعتبة الحسية المنخفضة) ودراسات أخرى حددت ثلاثة عوامل للمقياس كانت (الحساسية العامة أو التحفيز الزائد، وردود الفعل السلبية تجاه الحساسية القوية، والتمييز النفسي الناعم، وتجنب الأذى المتحكم فيه)، ولتسمية العوامل السبعة (الأبعاد) التي خرجت بها هذه الدراسة، فقد تم مراجعة ومقارنة الهيكل العامي لبنود المقياس في عدد من الدراسات من ثم استخلاص تصنيفات الهيكل العامي لهذه الدراسة حسب تشبعت بنودها على البنود بالمقارنة مع الدراسات السابقة كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) توزيع عناصر HSPS حسب المقاييس الفرعية في دراسات مختلفة

ملاحظة: HA = Harm الحساسية الجمالية، AES = Aesthetic Sensitivity الحساسية الجمالية، Avoidance تجنب الضرر، SES = Sensitivity to External stimuli الحساسية للمنبهات الخارجية، SOS = Sensitivity to Overstimulation حساسية فرط التحفيز، LST= Low Sensory Threshold الحساسية المعالجة، PS = Aesthetic Sensitivity العتبة الحسية المنخفضة، NE = negative emotionality العاطفة السلبية، OS = orienting sensitivity حساسية التوجيه، EOE = ease of excitation سهولة الإثارة.

الدراسة الحالية	Gri-men& Diseth, 2016	Sengul-Inal, & Sumer, 2017	Ershova et al, 2018	Khosra-vani et al, 2019	Mon-toya et al, 2019	رقم البند في المقياس الأصلي
EOE		SES		EOE		13
EOE		SOS	EOE	EOE		14
EOE	EOE	HA	AES	LST		16
EOE		HA		AES	PS	19
EOE	EOE	HA	AES	EOE	PS	23
EOE	EOE	SOS	LST			26
EOE		SOS	EOE			27
LST		SES	LST	AES		1
LST		SES	EOE	AES		6
LST	LST	SES		LST	LST	7
LST	LST	SES	AES	AES	LST	8
LST	EOE	HA	EOE	EOE		21
LST	LST	SES		EOE	LST	25
AES	AES	AES	AES	EOE		2
AES	AES	AES	EOE	LST		15
AES	AES	AES	EOE	EOE		22

AES	EOE	HA		LST		24
SOS		AES	EOE	EOE		3
SOS		SOS	EOE	AES		12
HA		HA	EOE	EOE		17
HA		HA		EOE		18
HA		SOS		AES		20
NE	AES	AES	LST	EOE		10
NE		SOS	AES	EOE		11
SES		SES	EOE	LST		4
SES		SOS	EOE	LST		5
SES	AES	AES	LST	AES	PS	8

عليه، فقد توصلت الدراسة إلى أن مقياس الحساسية العالية (HSP) يمتلك مؤشرات صدق وثبات عالية يمكن الوثوق بها، وبناء على نتائج التحليل العاملّي الاستكشافي على البيئة السعودية تبين أن المقياس ذو بنية سباعيّة؛ فقد تمّ اشتقاق سبعة عوامل تكون حساسيّة المعالجة الحسيّة في البيئة السعودية كما في الجدول رقم (8) وهي العامل الأول: سهولة الإثارة، والعامل الثاني عتبة حسية منخفضة، والعامل الثالث، الحساسية الجمالية، والعامل الرابع فرط التحفيز، والعامل الخامس تجنّب الخطر، والعامل السادس، العاطفة السلبية، والعامل السابع الحساسية للمنبّهات الخارجيّة، كما تبين من نتائج الدراسة أن كلّ البنود تشبعت على عواملها الكامنة تشبعاً عالياً.

#### جدول رقم (8): يوضّح الجدول الهيكل العاملّي لتقسيم بنود المقياس المشبعة على محاور

رقم العامل	اسم العامل	البنود التي يحتويها العامل
1	سهولة الإثارة	27-26-23-19-16-14-13
2	عتبة حسية منخفضة	25-21-9-7-6-1
3	الحساسية الجمالية	24-22-15-2
4	فرط التحفيز	12-3
5	تجنب الخطر	20-18-17

11-10	العاطفة السلبية	6
8-5-4	الحساسية للمنبهات الخارجية	7

### المناقشة:

كان هدف هذه الدراسة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشخص عالي الحساسية والتعرف على هيكله العاملي على السكان في المملكة العربية السعودية. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة معاملات صدق وثبات عالية للنسخة العربية من المقياس، ولم تتفق هذه الدراسة مع المؤلفين في أحادية البعد (Aron, 2017) كما لم تتفق مع ثنائية أو ثلاثية أو رباعية الهيكل العاملي كما في الدراسات السابقة (Smith, Sriken & Erford, 2019) بل خرجت الدراسة الحالية باستخراج هيكل سباعي من العوامل على كامل بنود المقياس (27 بنداً) ودون رفض أي بند من بنود المقياس الأصلي، وقد تزامنت هذه النتيجة مع دراسة (Sengul-Inal & Sumer, 2017) في عدم رفض أي بند من بنود المقياس وهي بذلك لم تتفق مع بعض الدراسات التي استبعدت بعض بنود المقياس مثل دراسة (Ershova et al., 2019) ودراسة (Khosravani et al., 2019) ودراسة (Ershova et al., 2018) إلا أنها تتفق مع جميع تلك الدراسات في تعددية عوامل المقياس، كما أنه من الملاحظ تباين درجة صدق وثبات المقياس في عدد من الدراسات التي حاولت التحقق من الخصائص السكومترية للمقياس، رغم إثبات صدقة وثباته وقد يعود ذلك إلى الاختلاف الثقافي للبيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات لذا فمن الطبيعي أن نجد اختلافاً في بعض نتائج هذه الدراسة نتيجة لخصوصية الثقافة العربية سواء من ناحية اللغة أو الثقافة العامة والتي تعتبر مؤشراً على الشخصية العربية.

نظراً لتعدد أبعاد المعالجة الحسية التي يقوم مقياس الشخص عالي الحساسية على قياسها، فإنه من الطبيعي نتيجة لاختلاف الثقافات بين الشعوب أن نجد اختلافاً في تسمية بعض الأبعاد كما تؤكد آرون (Aron, 2018)، لذا فإنه من غير المستغرب أن نجد تباين عدد من الدراسات في عدد العوامل، وذلك نتيجة لأن المقياس يغطي مجموعة متنوعة من المواضيع، وأن بعض السمات تختلف تسميتها بناء على اختلاف النمط البيئي للتعامل معها، ولهذا السبب تعددت العوامل في هذه الدراسة أعيد تسمية بعضها، إلا أن الباحث وجد أن هنالك اتفاقاً متكرراً بين بعض الدراسات في ثلاثة عوامل أثبتتها الدراسة الحالية وهي عامل سهولة الإثارة، والعتبة الحسية المنخفضة، والحساسية الجمالية وهي التي تركز عليها أكثر البنود تشبيحاً، وهذا يشير إلى تأكيد الدراسة الحالية على هذه الثلاثة عوامل كما تؤكد ذلك كل من (Aron, 2018) و (Smith, Sriken & Erford, 2019).

تتفق هذه الدراسة في عاملين بالإضافة إلى العوامل الثلاثة السابقة مع دراسة (Sengul- Inal, & Sumer, 2017) التي أجريت على عينة من السكّان الأتراك وهما تجنّب الخطر والحساسية للمنبّهات الخارجية، وقد يعود ذلك إلى التقارب الثقافي والحضاري والإرث التاريخي بين الحضارتين التركيّة والعربيّة في كثير من نواحي الحياة العامّة، وذلك ربّما يفسّر التقارب في استجابة العينتين، عدا أنّ هذه الدراسة تفرّدت بالتحقّق من عاملين هما فرط التحفيز والعاطفة السلبية، وقد تمّ الإشارة إليهما في مراجعات الدراسات السابقة التي أجرها (Smith, Sriken & Erford, 2019) أنّ ظهور هذين العاملين في هذه الدراسة يشير إلى أنّ البيئة العربيّة قد تكون شديدة التحفيز للإثارة حيث يشير (Montoya et al., 2019) إلى أنّ بعض البيئات يظهر لديها شدّة في التحفيز وضعف التنظيم العاطفي.

### التوصيات:

توصي الدراسة الحاليّة بالاستفادة من مقياس الشخصية عالية الحساسية في إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول ظاهرة الحساسية المفرطة في العالم العربيّ، كم توصي الدراسة باستخدام مقياس الشخصية عالية الحساسية النسخة العربيّة في تشخيص الحالات المعرّضة لهذا الاضطراب من قبل الجهات المعنيّة بالدراسة والتعامل مع اضطرابات الشخصية. كما توصي الدراسة باستخدام هذا المقياس النسخة العربيّة لأغراض التوظيف حيث يساعد في التعرف على ذوي الشخصية عالية الحساسية ممّا يمكن من اختيار الوظائف المناسبة لهم. توصي هذه الدراسة بعمل المزيد من الأبحاث المستقبلية حول الخصائص السيكومترية لمقياس الشخص عالي الحساسية واستكشاف هيكلها العمليّ في ثقافات أخرى متباينة مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيّرات السكّانية لتلك الحضارات حيث ما زال التحليل العمليّ للمقياس بحاجة إلى مزيد من التأمّل والبحث.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- حجاج، غانم (2013). التحليل العملي نظرياً وعملياً في العلوم الإنسانية والتربوية. عالم الكتاب.
- الزعي، محمد (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لتعلم التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. مجلة جامعة ام القرى للعلوم النفسية التربوية، 14(1)، 72-83.
- الزغول، عماد، والنهداوي، علي (2012). مدخل إلى علم النفس. دار الكتاب الجامعي.
- النجار، فايز والنجار، نبيل والزعي، ماجد (2013). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. دار الحامد للنشر والتوزيع.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Acevedo, B. P., Aron, E. N., Aron, A., Sangster, M.-D., Collins, N., & Brown, L. L. (2014). The highly sensitive brain: an fMRI study of sensory processing sensitivity and response to others' emotions. *Brain and Behavior*, 4(4), 580–594. <https://doi.org/10.1002/brb3.242>
- Aron, E. N., & Aron, A. (1997). Sensory-processing sensitivity and its relation to introversion and emotionality. *Journal of Personality and Social Psychology*, 73(2), 345–368. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.73.2.345>
- Aron, E. N., Aron, A., & Jagiellowicz, J. (2012). Sensory Processing Sensitivity. *Personality and Social Psychology Review*, 16(3), 262–282. <https://doi.org/10.1177/1088868311434213>
- Aron, E., & Aron, A. (2012). *Tips for sps Research (revised)*. [http://www.hsperson.com/pdf/Tips\\_for\\_SPS\\_Researchers\\_June\\_2012-2.pdf](http://www.hsperson.com/pdf/Tips_for_SPS_Researchers_June_2012-2.pdf)
- Booth, C., Standage, H., & Fox, E. (2015). Sensory-processing sensitivity moderates the association between childhood experiences and adult life satisfaction. *Personality and Individual Differences*, 87, 24–29. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.07.020>
- Boterberg, S., & Warreyn, P. (2016). Making sense of it all: The impact of sensory processing sensitivity on daily functioning of children. *Personality and Individual Differences*, 92, 80–86. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.12.022>
- Ershova, R. V., Yarmotz, E. V., Koryagina, T. M., Semeniak, I. V., Shlyakhta, D. A., & Tarnow, E. (2018). A psychometric evaluation of the highly sensitive person scale: the components of sensory-processing sensitivity. *Electronic Journal of General Medicine*, 15(6). <https://doi.org/10.29333/ejgm/100634>
- Fergus I M Craik, & Lockhart, R. S. (1972). *Levels of processing: a framework for memory research*. [https://doi.org/10.1016/S0022-5371\(72\)80001-X](https://doi.org/10.1016/S0022-5371(72)80001-X)
- Grimen, H. L., & Diseth, Å. (2016). Sensory Processing Sensitivity. *Comprehensive Psychology*, 5. <https://doi.org/10.1177/2165222816660077>
- Jagiellowicz, J., Xu, X., Aron, A., Aron, E., Cao, G., Feng, T., & Weng, X. (2010). The trait of sensory processing sensitivity and neural responses to changes in visual scenes. *Social Cognitive and Affective Neuroscience*, 6(1), 38–47. <https://doi.org/10.1093/scan/nsq001>
- Khosravani, V., Ganji, Z., Sharifi Bastan, F., Samimi Ardestani, S. M., & Amirinezhad, A. (2019). Psychometric properties of the highly sensitive person scale and its relation to symptom dimensions in patients with obsessive-compulsive disorder. *Current Psychology*. <https://doi.org/10.1007/s12144-019-00212-1>
- Konrad, S., & Herzberg, P. Y. (2019). Psychometric Properties and Validation of a German High

- Sensitive Person Scale (HSPS-G). *European Journal of Psychological Assessment*, 35(3), 364–378. <https://doi.org/10.1027/1015-5759/a000411>
- Markowitz, D. (2015). *Positive Health Online | Article - The Five Steps to Healing for the Highly Sensitive Person*. [www.positivehealth.com](http://www.positivehealth.com). <http://www.positivehealth.com/article/mind-matters/the-five-steps-to-healing-for-the-highly-sensitive-person>
- Montoya-Pérez, K. S., Ortega, J. I. M., Montes-Delgado, R., Padrós-Blázquez, F., De la Roca- Chiapas, J. M., & Montoya-Pérez, R. (2019). Psychometric Properties of The Highly Sensitive Person Scale In Mexican Population. *Psychology Research and Behavior Management*, 12, 1081–1086. <https://doi.org/10.2147/prbm.s224808>
- Pluess, M. (2015). Individual Differences in Environmental Sensitivity. *Child Development Perspectives*, 9(3), 138–143. <https://doi.org/10.1111/cdep.12120>
- Şengül-İnal, G., & Sümer, N. (2017). Exploring the Multidimensional Structure of Sensory Processing Sensitivity in Turkish Samples. *Current Psychology*. <https://doi.org/10.1007/s12144-017-9751-0>
- Smith, H. L., Sriken, J., & Erford, B. T. (2019). Clinical and Research Utility of the Highly Sensitive Person Scale. *Journal of Mental Health Counseling*, 41(3), 221–241. <https://doi.org/10.17744/mehc.41.3.03>
- Smolewska, K. A., McCabe, S. B., & Woody, E. Z. (2006). A psychometric evaluation of the Highly Sensitive Person Scale: The components of sensory-processing sensitivity and their relation to the BIS/BAS and "Big Five." *Personality and Individual Differences*, 40(6), 1269–1279. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2005.09.022>
- Vander Elst, T., Sercu, M., Van den Broeck, A., Van Hoof, E., Baillien, E., & Godderis, L. (2019). Who is more susceptible to job stressors and resources? Sensory-processing sensitivity as a personal resource and vulnerability factor. *PLOS ONE*, 14(11). <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0225103>

**Romanized Arabic References:** الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

- hujjājūn ghānima (2013). al-ttahlīla al'āmiliyya nazaryā wa'amalyā fi al'ulūmi al'insāniyyati wa-al-ttarbawiyati 'ālimu alkitābi
- al-zzu'biyyu muḥammada (2022). al-khṣā'iṣ al-sykwmetryh limiqyāsa al-ddāfi'iyati lita'lamu al-tfakkuru al'ibdā'iyu ladā 'aṭfāli al-rrawḍati majallatu jāmi'ati am alqarriyya lil-'ulūma al-nnafsīyyata al-ttarbawiyata 14( 1).83 72- ،
- al-zghwl 'imādun wa-al-nhdā'ī 'alā (2012). madkhalun 'ilā 'ilmi al-nnafi dāru alkitābi aljāmi'iyyi
- al-nnajjāru fāyizan wa-al-nnajjāra nabilun wa-al-zzaghabīyyu mājida (2013). 'asālība albaḥṭhi al'ilmiyyi manzūru ṭṭbyqy dāru alhāmīdi lil-nnashra wa-al-ttawzi'

## Psychometric properties and factorial structure of the highly sensitive person scale in the Kingdom of Saudi Arabia

Khalid Bin Mohammed Al-Muhraj<sup>(1)</sup>

### Abstract:

The study aimed to codify the original scale of a highly sensitive person on a sample of the Saudi environment. The researcher translated the original scale developed by Elaine Aron and Arthur Aron in 1997 into Arabic and verified its validity and stability. The study population included a sample of (1091) residents in the Kingdom of Saudi Arabia, which consisted of (623) females and (468) males. The researcher used the descriptive approach in this study, and concluded that the highly sensitive person scale could be used to measure sensory processing among individuals in the Saudi environment, by showing the indicators of reliability and stability that can be trusted. As a result, seven factors were extracted for the structure of the scale, including: ease of excitement, low sensory threshold, aesthetic sensitivity, hyperstimulation, risk avoidance, negative emotion, and sensitivity to external stimuli.

**Keywords:** personality, psychometric validation, exploratory factorial analysis, highly sensitive person assessment.

(1) College of Education - King Saud University (Riyadh – Saudi Arabia)  
almahrej@yahoo.com